

تأثير معوقات تحصيل ضريبة الاستقطاع المباشر على الإيرادات الضريبية

Effect of impediments to collecting withholding tax on tax revenues

الباحث سري رباح عواد
Sura Rabah Awaad

أ.م.د نضال رؤوف احمد
Needal Raoof Ahmed

المستخلص

نسعى في هذا البحث الى دراسة معوقات تحصيل ضريبة الاستقطاع المباشر لدى الادارة الضريبية ، يعاني قسم الاستقطاع المباشر من مجموعة من المعوقات التي تنعكس سلباً على الحصيلة الضريبية لضريبة الاستقطاع المباشر ، ويهدف البحث الى التوصل الى التعرف على بعض المعوقات التي تنعكس سلباً على الحصيلة الضريبية لضريبة الاستقطاع المباشر واقتراح الحلول لمعالجتها .وتوصلت الباحثة الى العديد من الاستنتاجات واهمها زيادة التهرب الضريبي لضريبة الاستقطاع المباشر . اما اهم التوصيات تضمنت الحد من التهرب الضريبي من خلال تطبيق قاعدة بيانات الكترونية تتضمن كافة المعلومات الخاصة بالمكلفين .

Abstract

In this research, we seek to study the obstacles of collecting the direct withholding tax with the tax administration. Direct deduction and suggest solutions to address them. The researcher reached many conclusions, the most important of which is the tax evasion of direct withholding tax. The most important recommendations included the reduction of tax evasion through the application of an electronic database containing all the information on taxpayers.

المقدمة

تعتبر ضريبة الاستقطاع المباشر احد اهم انواع الضرائب المفروضة ضمن الهيكل الضريبي العراقي لما لها من وعاء ضريبي واسع يضم كلا من القطاع العام و الخاص والمختلط ، تعاني الحصيلة الضريبية لضريبة الاستقطاع المباشر من انخفاض بمبالغها مقارنة مع انواع الضرائب الاخرى ومن بين هذه المعوقات التهرب الضريبي خاصة التهرب الضريبي الجزئي والتي تنعكس سلباً على مبالغ الحصيلة الضريبية ، يستند البحث الى فرضية اساسية مفادها (استخدام تكنولوجيا المعلومات في بناء قاعدة معلومات تعمل على الحد من التهرب الضريبي) ، واعتمدت الباحثة على تقسيم البحث الى جزئين الجانب النظري والجانب التطبيقي الذي يتضمن التعرف على المعوقات التي تعاني منها ضريبة الاستقطاع المباشر والتي تنعكس سلباً على الحصيلة الضريبة والمثبتة بالارقام و اقتراح حلول لغرض معالجة .

المبحث الاول - منهجية البحث**اولاً: مشكلة البحث**

من خلال متابعة اعمال قسم الاستقطاع المباشر تبين ان ضريبة الاستقطاع المباشر تعاني من مجموعة من المعوقات ومنها التهرب الضريبي والذي ينعكس على انخفاض الحصيلة الضريبية لها مقارنة بانواع الضرائب المفروضة الاخرى تتجلى مشكلة البحث في اثاره التساؤلات الاتية :-

- 1- ما هي المعوقات التي تؤثر على الحصيلة الضريبية لضريبة الاستقطاع المباشر؟
- 2- ما هو اثر التهرب الضريبي على الحصيلة الضريبية لضريبة الاستقطاع المباشر ؟

ثانياً:اهمية البحث

تكمن اهمية البحث كونها من البحوث الاولى التي تسلط الضوء على المعوقات التي تؤثر على الحصيلة الضريبية لضريبة الاستقطاع المباشر ، مع اقتراح مجموعة من الحلول لمعالجة تلك المعوقات .

ثالثاً: اهداف البحث

يهدف البحث الى ابراز الدور الذي تقدمه تكنولوجيا المعلومات في الحد من التهرب الضريبي الخاص بضريبة الاستقطاع المباشر والتي تنعكس ايجاباً على الحصيلة الضريبية لضريبة الاستقطاع المباشر .

رابعاً: فرضية البحث

يستند البحث على فرضية اساسية مفادها (استخدام تكنولوجيا المعلومات في بناء قاعدة معلومات تعمل على الحد من التهرب الضريبي)

مصادر البحث

- الجانب النظري: المصادر العربية من كتب و رسائل و اطاريح جامعية اضافة الى الدوريات العربية ذات العلاقة .
- الجانب العملي : تطبيق برنامج الكتروني يتضمن بناء قاعدة معلومات الكترونية لضريبة الاستقطاع المباشر معد للعمل في قسم الاستقطاع المباشر في الهيئة العامة للضرائب .

المبحث الثاني -الجانب النظري للبحث**ضريبة الاستقطاع المباشر ومعوقات تحصيلها****اولا : مفهوم ضريبة الاستقطاع المباشر (ضريبة الدخل على الرواتب و الاجور)**

لجأت معظم التشريعات الضريبية الى فرض الضريبة على الدخل المتحقق من العمل (الرواتب والاجور) ، وتوسعت التشريعات الضريبية في اخضاع الدخول الضريبية المتحققة عن العمل بحيث ان بعضها لا ينطبق فقط على الرواتب و الاجر بالمعنى التقليدي كما هو الحال بالنسبة للمزايا العينية و النقدية ، ومن بين هذه التشريعات الضريبية التشريع الضريبي العراقي (الزبيدي ، 2008 : 264) ، وعرفت ضريبة الاستقطاع المباشر هي الضريبة التي تستقطع من الدخل (الراتب او الاجر مع المخصصات) المتحقق في قطاعات الدولة بأنواعها العامة و الخاصة والمختلط ، والتي يجري حسمها من قبل رب العمل الرئيس (المؤسسات والشركات والافراد الممثلة لمختلف القطاعاتاعلاها) الذي يعمل لديه هؤلاء العاملين لصالح الهيئة العامة للضرائب بموجب القوانين والتعليمات الضريبية الصادرة . (الجواوي،العنبي،2014: 203)وعليه سوف نتطرق الى تحديد الوعاء الضريبي والمكلفين بدفع الضريبة والواقعة المنشأة للضريبة وسعر الضريبة وانواع التقدير الضريبي المتبع لاحتساب ضريبة الاستقطاع المباشر في العراق وكما يأتي :

1- تحديد الوعاء الضريبي لضريبة الاستقطاع المباشر

حدد التشريع الضريبي العراقي لمصادر الدخل التي تفرض عليها ضريبة الدخل ومن ضمنها تحديد وعاء ضريبة الاستقطاع المباشر ، بموجب الفقرة (5) من المادة (2) من قانون ضريبة الدخل رقم 113 لسنة 1982 المعدل وامري سلطة الائتلاف المؤقتة رقم (49) و (84) لسنة 2004 خلال السنة المالية استثناء من قاعدة سنوية الضريبة التي تطبق على باقي الدخل . (ابراهيم، التميمي، 2018 : 270)

تفرض الضريبة على مصادر الدخل الآتية :-

(الرواتب و رواتب النقاعد و المكافآت و الاجور المقررة للعمل بمقدار معين لمدة محدودة و المخصصات للعاملين في دوائر الدولة و القطاع الاشتراكي و المختلط بما في ذلك المبالغ النقدية او المقدرة مما يخصص للمكلف مقابل خدماته كالسكن و الطعام و الاقامة مع ملاحظة ما جاء في الفقرة (4) من المادة (61) من هذا القانون) ، ولدى الرجوع الى الفقرة (4) من المادة (61) تبين انها تمنح الوزير او من يخوله صلاحية اصدار بيانات او تعليمات لتطبيق هذا القانون اذ نصت على (تعيين ما هيه الرواتب و المخصصات و الاجور التي تستوفي عنها الضريبة بطريقة الاستقطاع المباشر)

2- تحديد المكلفون بدفع ضريبة الاستقطاع المباشر

يحدد المكلف بدفع ضريبة الاستقطاع المباشر هو الشخص الطبيعي الذي يبرم عقد عمل مع رب العمل والحصول على إيرادات مقابل تقديم خدماته ويكون المكلف تحت اشراف ومسؤولية رب العمل ، وتعتبر ضريبة الاستقطاع المباشر هي ضريبة شخصية فكل مكلف يحقق ايراد يخضع للضريبة . (نور ، الشريف ، 2002 : 39-40)

3- الواقعة المنشأة للضريبة

ان الواقعة المنشأة لضريبة الاستقطاع المباشر هو العمل الذي ينجز من قبل المكلف بالضريبة ، فصدور امر التعيين بالنسبة للموظف هو الذي سيحقق راتباً له وعليه فان الدخل الخاضع لضريبة الاستقطاع المباشر (الدخل على الرواتب والاجور) هو الايراد المتحقق شهرياً للموظف او زوجته بصورة مستقلة او مشتركة او الاجر و المخصصات على وفق النسب المحددة من قبل القانون (الجباوي، العنبيكي ، 2014: 204)

4- تحديد سعر الضريبة

حدد المشرع العراقي باختيار سعر ضريبة الاستقطاع المباشر بنوع (التصاعد بالشرائح) والذي يعتبر النوع الاقرب الى العدالة وبموجب قانون ضريبة الدخل رقم 113 لسنة 1982 المعدل ، على الرغم من حصول تغيرات في سعر الضريبة بما يتلاءم مع تغيرات الاعفاءات والسماحات حسب الظروف الاقتصادية والمالية والاجتماعية للبلاد ، (الفحل، 2016 : 141) وسنوضح بالجدول ادناه شرائح واسعار الضريبة واستنادا الى المادة (8) من تعليمات الاستقطاع المباشر رقم (1) لسنة 2005 و رقم (1) لسنة 2007.

جدول رقم (1) السعر الضريبي

ت	الشريحة (سنوياً)	الشريحة (شهرياً)	السعر
1	لغاية 250,000 دينار	20,833	3%
2	ما زاد عن 250,000 دينار لغاية 500,000 دينار	20,833	5%
3	ما زاد عن 500,000 دينار ولغاية 1,000,000 دينار	41,667	10%
4	ما زاد عن 1,000,000 دينار	83,333	15%

المصدر : الباحثة استنادا الى المادة (8) من تعليمات الاستقطاع المباشر رقم (1) لسنة 2005 / 2007

5- أنواع التقدير الضريبي لضريبة الاستقطاع المباشر

أ- التقدير الاحتياطي

وبموجب هذه الطريقة تعتمد الإدارة الضريبية بتقدير مدخولات المكلفين والذين يقدمون الحسابات المتعلقة بنشاطاتهم ويتمسكون بنتائجها، وعليه يتم التقدير بناءً على ما ورد في هذه الحسابات وبعد إجراء تعديلات عليها والتي تتسجم مع أحكام القانون ، ويجري تسديد الضريبة بناءً على ذلك ، على أن لا تتجاوز مدة التقدير على سنة تقديرية ، وإن تلتزم الإدارة الضريبية بأن يصبح التقدير نهائياً قبل نهاية السنة التقديرية التالية . (الزهيري ، 2018 : 44)

ب- التقدير الإضافي

في بعض الحالات تقوم الإدارة الضريبية بتقدير الدخل وربط الضريبة واستحصالتها من المكلف ، ثم لا تلبث أن تعود مرة أخرى وتخضعه لتقدير ضريبي جديد يكون تابعاً للتقدير السابق ، إذا تبين الإدارة الضريبية أن التقدير السابق لم يصل إلى الدخل الحقيقي للمكلف بأكمله بل تناول جزءاً منه وظل جزء آخر مجهولاً لديها لأي سبب من الأسباب ، ولم تستطع اكتشافه إلا بعد مدة من الزمن (رمضان، 2002: 526)

ت- طريقة التقدير النهائي

وبموجب هذه الطريقة يكتسب التقدير صفته النهائية وبعد تجاوز خمسة سنوات من السنة التقديرية ، لو فرضنا إن الإدارة الضريبية لم تقدر دخل المكلف في سنة تقديرية معينة لعدم اعتقادها بخضوعه الدخل للضريبة أم قدرت الدخل في تلك السنة بأقل من حقيقته ، ثم اكتشفت خطأها لاحقاً فيحق الإدارة الضريبية الرجوع إلى المكلف وتقدير دخله على حقيقته سواء في نفس السنة التقديرية أم خلال الخمسة سنوات اللاحقة أما إذا تجاوزت الإدارة الضريبية مدة الخمس سنوات فلا يحق لها الرجوع ويكتسب تقدير دخل المكلف الصفة القطعية النهائية . (السامرائي ، 2012 : 44).

ث- طريقة التقدير على أساس الأرباح الافتراضية (الضوابط)

حيث يتم تقدير الوعاء الضريبي من قبل الإدارة الضريبية عن طريق وضع جدول سنوي للضوابط واستناداً إلى الخبرة المتراكمة لبعض كواردها ، متمثلة بأرباح افتراضية توفر قاعدة عامة لتقدير دخول المكلفين وتساعد على تحقيق (قدر أكبر من العدالة) في توزيع العبء الضريبي كما تعمل على تقليل التباين في تقدير مدخولات المكلفين والذين يزولون مهن مقاربة و متشابهة . (كماش، 2008 : 9)

ثانياً: معوقات تحصيل ضريبة الاستقطاع المباشر

من خلال الزيارات الميدانية لقسم الاستقطاع المباشر في الهيئة العامة للضرائب و إجراء المقابلات مع المدراء والموظفين اتفق ارائهم على مجموعة من المعوقات والتي تؤثر سلباً على الحصيلة الضريبية الخاصة بضريبة الاستقطاع المباشر ومنها ما يأتي :-

1- التهرب الضريبي

من اهم المعوقات التي تعاني منها ضريبة الاستقطاع المباشر هو التهرب الضريبي ، يعرف التهرب الضريبي هو اللجوء الى الغش و الاحتيال للتخلص من الضريبة او تقليل مبلغها ويجري ذلك اما بمحاولة الفرد انكار الوعاء الضريبي او الافصاح عن مبلغ يقل عن المبلغ الحقيقي للوعاء ، ومن الامثلة الشائعة للتهرب الضريبي يعتمد المكلف بالقيام بتقديم بيانات كاذبة عن دخولهم، سواء بإظهار الايراد بأقل من مبلغها الحقيقي او المبالغة بالمصروفات (اسماعيل ، 2002 : 55) .

2- استخدام تكنولوجيا المعلومات

يعتبر الحاسب الالكتروني من اهم مكونات تكنولوجيا المعلومات ، ان استخدام الحاسب الالكتروني لا يمثل الطموح المطلوب بالعمل في مؤسسات الدولة بشكل عام و الهيئة العامة للضرائب و فروعها بشكل خاص ، فقد تم استعمال الحاسب الالكتروني في النظام الضريبي منذ فتره التسعينات ولكن لم يستمر في تطوير العمل به مع ما يتناسب واهمية الضرائب و توسع وعائها والتي تعكس بصورة سلبية على احتساب وجباية الضريبة ، ان العمل بالبرامج المحوسبة في الهيئة العامة للضرائب واجهت رد فعل من بعض العاملين ، فالحاسب الالكتروني يستخدم بشكل ضئيل في التحاسب الضريبي حيث لا يزال الاعتماد عليه فقط على ادخال البيانات (المعلومات الفنية) للمكلفين وان قلة استخدام تكنولوجيا المعلومات تؤدي الى ضعف نتائج مخرجات النظام الضريبي ، ومن اهم اعمال النظام الضريبي الذي لم يتم حوسبة أعماله هي الجباية ، ويعتبر قسم الشركات في الهيئة العامة للضرائب من الاقسام التي لها شبه نظام الكتروني للجباية واضح ، اما ما يخص (نظام مكلفي الدخل) الخاص بالأفراد فلا تتوفر له ادامة مستمرة والتي تتعكس على المعلومات ونتائج الجباية ، ويعود ضعف حوسبة جباية ضريبة الدخل الافراد الى مجموعة من الاسباب ومنها ما يأتي (العنكي , 2009 : العدد 24) :-

- 1- توسع الوعاء الضريبي والعمل الضريبي بشكل عام
- 2- قدم الوسائل المستخدمة لا دامه النظام اليدوي
- 3- وجود بعض العاملين الذين ليس من مصلحتهم ادامة النظام المحوسب في الهيئة العامة للضرائب
- 4- ضعف العلاقة بين الادارة الضريبية و المكلف والذي يؤدي الى عدم مشاركة المكلف بشكل فعال في ادامة النظام بل على العكس من ذلك قد يكون عنصرا مخربا له .

3- التأهيل العلمي و العملي

يبلغ عدد موظفي قسم الاستقطاع المباشر من الملاك الدائم (30) موظف بمختلف الاختصاصات والشهادات موزعين على شعب القسم لا داء الواجبات المناطة بهم وسنوضح بالجدول (5) التحصيل العلمي الخاص بموظفي القسم.

جدول (5) التحصيل العلمي لقسم الاستقطاع المباشر

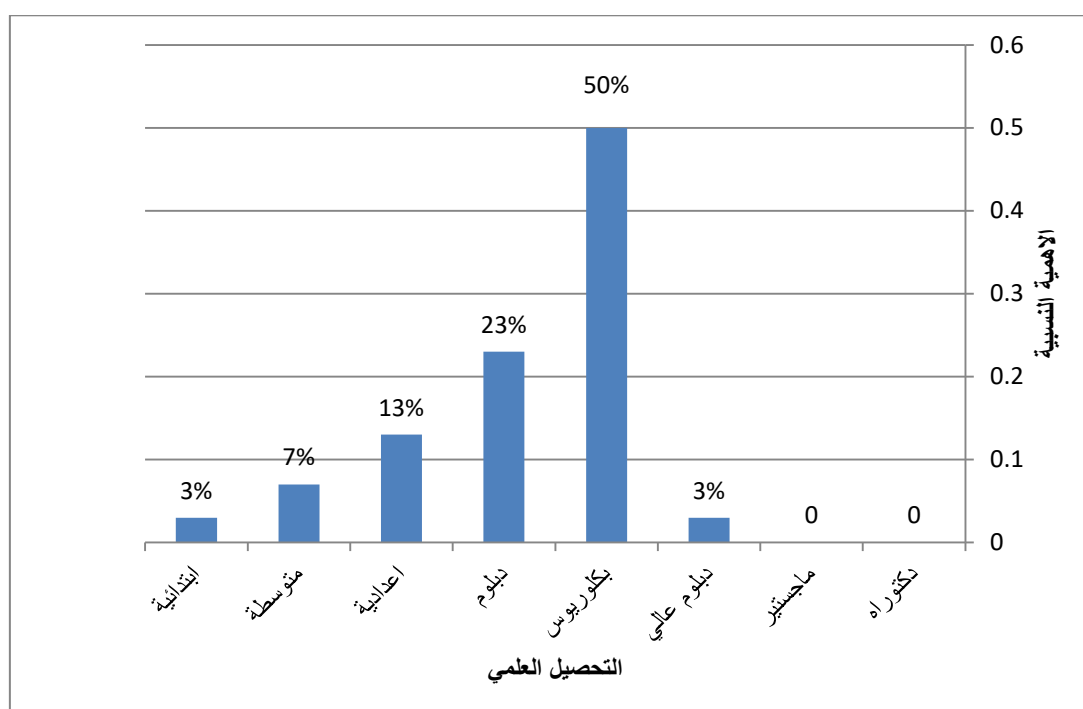
التحصيل العلمي	عدد الموظفين
دكتوراه	0
ماجستير	0
دبلوم عالي	1
بكلوريوس	15
دبلوم	7
اعدادية	4
متوسطة	2
ابتدائية	1
المجموع	30

المصدر / اعداد الباحثة استنادا لمعلومات القسم الاداري / الهيئة العامة للضرائب

من الجدول اعلاه يتبين ان قسم الاستقطاع المباشر يفتر الى المؤهلات العلمية من حملة الشهادات العليا (دكتوراه ، ماجستير) حيث بلغت النسبة (0%) و بلغت نسبة شهادة (دبلوم عالي) (3%) والتي تعتبر من النسب القليلة جدا والتي لا تتلاءم مع المهام الواسعة المناطة للقسم ، وتأتي نسبة حملة شهادة البكالوريوس (50%) والتي تعتبر من المؤشرات الجيدة للقسم ، اما ما يخص [شهادة دبلوم (23%) ، شهادة اعدادية (13%) ، شهادة متوسطة (7%) ، شهادة ابتدائية (3%)] أي بمجموع (46%) والتي تعتبر من المؤشرات غير الجيدة للقسم لما للقسم من واجبات مهمة .

وقد تم احتساب الاهمية النسبية بموجب المعادلة ادناه:

$$\text{نسبة تأهيل علمي معين} = \frac{\text{عدد الموظفين من تحصيل العلمي}}{\text{المجموع الكلي لموظفي القسم}} \times 100\%$$



الشكل (1) الاهمية النسبية للتحصيل العلمي لقسم الاستقطاع المباشر
المصدر / اعداد الباحثة

4- الفوائد و الغرامات التأخيرية

تقرض الغرامات والفوائد التأخير لغرض الحد من ضاهر التهرب الضريبي والتي تعتبر غير مناسبة لمقدار الضرر المترتب على الحصيلة الضريبية ، اوجبت المادة (10) من تعليمات الاستقطاع المباشر رقم 1 لسنة 2005 و 2007 اتباع ما يلي لغرض تأمين حسم الضريبة ومواعيد تحديدها .

1- اذا لم يتم دفع الضريبة شهرياً تقرض على صاحب العمل اضافة 5% من مبلغ الضريبة بعد مرور 21 يوماً على التاريخ المحدد للتسديد وتضاعف بعد مرور 21 يوماً من انقضاء المدة الاولى ، ويلزم صاحب العمل بدفع مقدار الضريبة ، والمبالغ الاضافية ما لم يتم اعفاؤه من المبلغ الاضافي من قبل الهيئة العامة للضرائب .

2- وإذا لم يتم بدفع الضريبة المنصوص عليها بعد تجاوز المدة المحددة في الفقرة (3 و 5) اعلاه ، يتم فرض فائدة مساوية للفوائد المصرفية الحالية التي يفرضها مصرف الرافدين على تسهيلات السحب المكشوف على مبلغ الاستحقاق الضريبي لغاية تاريخ الدفع .

وتستخدم المعادلة التالية لاحتساب الفائدة المفروضة عن كل يوم تأخير

$$\text{الفائدة عن كل يوم} = \text{المجموع المتأخر} \times \text{أيام التأخير} / 360 \times \text{نسبة الفائدة} / 100$$

المبحث الثالث - الإيرادات الضريبية

أولاً : مفهوم الإيرادات الضريبية

نظراً لرغبة الدولة في مسايرة التطور المستمر وتغيير الظروف الاقتصادية، تلجأ إلى البحث عن وسائل متعددة لتمويل الخزينة العامة (الكرخي، 2012: 74)، لذلك تمثل الإيرادات مجموع الأموال التي تحصل عليها الدولة سواء بصفتها السيادية أو من أنشطتها وأملاتها الذاتية أو من مصادر خارجة عن ذلك، سواء قروض خارجية أم داخلية أم مصادر تضخمية، لمسايرة هذا التطور،

طرحنا تعريف عدة للإيرادات الضريبية وأهمها ما يأتي:

- على أنها الأموال التي تحصل عليها الدولة من فرض الضرائب المختلفة، أو بعبارة أخرى إنها الأموال التي تجبى من الإدارة الضريبية بعد تحديد المادة الخاضعة لدخول الأشخاص (أفراد وشركات) الخاضعين للقانون الضريبي (البغدادي، 2015: 79).

- المبالغ التي تحصل الدولة عليها من فرض الضرائب المختلفة في نظامها الضريبي، أو بعبارة أخرى أنها المبالغ التي تجبىها الإدارة الضريبية بعد تحديد المادة الخاضعة لدخول الأشخاص (الطبيين والمعنويين) الخاضعين للقوانين الضريبية (العسكري، 2014: 52) ومن خلال المعلومات المقدمة من قسم التخطيط / الهيئة العامة للضرائب يمكن ان نوضح بالجدول رقم (1) ادناه الإيرادات المتحققة للفترة من سنة 2014 لغاية سنة 2018 وحسب كل نوع من انواع الضريبة

جدول (1) الإيرادات الضريبية حسب نوع الضريبة للفترة من 2014 لغاية 2018

الإيرادات الضريبية	2014	2015	2016	2017	2018
المهنة	119,171,470,522	96,299,888,791	126,967,128,086	175,539,651,650	180,857,511,436
الشركات	73,217,171,533	61,347,084,172	52,891,807,709	47,302,551,756	38,443,368,255
الاستقطاع	29,202,042,168	28,896,416,037	45,511,292,918	40,216,431,948	43,446,574,598
الأراضي	265,952,991,224	249,880,691,081	164,977,712,725	203,670,534,023	223,389,046,002
العقار	60,839,460,480	67,177,455,462	74,955,125,614	91,572,255,842	96,326,666,477
المجموع	548,383,135,927	503,601,535,543	465,303,067,052	558,301,425,219	582,463,166,768

المصدر / من اعداد الباحثة استنادا الى معلومات قسم التخطيط / الهيئة العامة للضرائب

اما الجدول رقم (2) يوضح الاهمية النسبية لإيرادات الضريبة وحسب كل نوع من انواع الضريبة للفترة من سنة 2014 لغاية سنة 2018 بالاعتماد على الجدول رقم (1).

جدول (2) الاهمية النسبية للإيرادات الضريبية للفترة من سنة 2014 لغاية سنة 2018

الاهمية النسبية % لسنة					الإيرادات الضريبة حسب نوع الضريبة
2018	2017	2016	2015	2014	
31	31	27	19	22	المهنة
7	8	11	12	13	الشركات
7	7	10	6	5	الاستقطاع
38	36	35	50	48	الاراضي
17	16	16	13	11	العقار
100	100	100	100	100	المجموع

المصدر / من اعداد الباحثة استنادا الى معلومات قسم التخطيط / الهيئة العامة للضرائب

نستنتج من الجدول اعلاه الاهمية النسبية لانواع الضريبة بالنسبة لاجمالي الإيرادات الضريبية المتحققة عدا إيرادات كبار مكلفي الدخل ، حيث تبين ان ضريبة الاستقطاع المباشر من اقل نسب الإيرادات الضريبية المتحققة من انواع الضرائب الاخرى من جهة واجمالي الإيرادات من جهة اخرى وعلى الرغم من ان ضريبة الاستقطاع المباشر من الضرائب المهمة لاتساع وعائها الضريبي استنادا الى التشريعات الضريبية حيث حققت نسبة الإيرادات (5%) لسنة 2014 والتي تعتبر اقل نسبة بين انواع الضرائب ، وشهدت النسبة ارتفاعا في سنة 2016 حيث بلغت (10%) وعلى الرغم من ارتفاع النسبة الا انها لا تزال اقل نسب الإيرادات المتحققة بالنسبة الى انواع الضرائب الاخرى ، ويمكن ان نعزو هذا التدني في إيرادات ضريبة الاستقطاع المباشر الى الارتفاع الكبير للتهرب الضريبي من قبل المكلفين والذي يعود الى عدة اسباب واهمها قصور التشريعات الضريبية التي تتضمن فرض عقوبات لا تتلاءم مع مقدار المخالفة والتي تعتبر من اهم الوسائل لردع المكلفين المتهربين ضريبياً ، انخفاض نسب الضوابط السنوية التي تتعلق بضريبة الاستقطاع المباشر ، وكذلك سوء الاوضاع الامنية من سنة 2014 و التي حدثت من اداء واجبات لجان الكشف ، بالإضافة الى عدم استخدام تكنولوجيا المعلومات في اداء مهام القسم و الاعتماد على العمل التقليدي (اليديوي) وما له من سلبيات كثيرة تنعكس بالتالي على الإيرادات الضريبية ، و تم احتساب الاهمية النسبية بموجب المعادلة ادناه :-

$$\text{نسبة الاهمية لايرادات نوع معين من الضرائب} = \frac{\text{ايرادات نوع ضريبة معينة}}{\text{مجموع الايرادات المتحققة}} \times 100\%$$

ويبين الجدول رقم (3) إيرادات ضريبة الاستقطاع المباشر المتحققة للسنوات من 2014 لغاية 2018 والتي تعود الى فروع بغداد التابعة للهيئة العامة للضرائب .

جدول (3) إيرادات الاستقطاع المباشر للفترة من سنة 2014 لغاية سنة 2018

2018	2017	2016	2015	2014	ضريبة الاستقطاع المباشر للفروع
146,700,388	105,135,085	91,144,845	53,874,857	71,528,405	كرخ الاطراف
497,265,330	450,848,515	266,014,309	239,196,844	125,982,349	كرخ المركز
221,609,720	156,960,374	114,601,607	135,537,702	234,392,199	الكاظمية
285,567,041	273,754,994	228,765,996	145,778,203	120,138,497	بغداد الجديدة
248,153,500	176,901,000	223,270,000	164,374,000	157,665,110	الاعظمية
850,125,785	798,989,561	1,063,318,409	590,301,946	253,344,361	الكراده
358,230,534	276,781,633	129,320,204	76,718,695	57,247,814	مدينة الصدر
233,986,582	193,744,503	127,710,231	101,069,235	97,385,936	الشعب
156,995,179	193,879,421	77,188,668	86,260,215	79,227,938	البياع
325,052,255	272,385,977	180,436,580	203,232,573	114,338,660	الرصافة
105,813,700	113,570,306	52,864,031	43,774,168	47,577,482	الدورة
0	0	0	0	69,981,976	النهضة
0	0	0	0	131,211,150	الربيع
0	0	0	0	184,411,028	الرشيد
152,321,216	178,580,205	144,472,583	114,430,060	106,337,728	المشتل
125,324,314	116,818,071	68,472,113	57,382,878	33,009,708	الحرية
69,925,700	99,145,368	75,234,300	38,539,550	19,722,150	المحمودية
0	0	0	0	0	المدائن
97,166,893	65,833,332	51,925,871	26,052,445	8,691,483	ابو غريب
3,874,238,137	3,473,328,345	2,894,739,747	2,076,523,371	1,912,193,974	المجموع

المصدر / اعداد الباحثة استنادا الى قسم التخطيط / الهيئة العامة للضرائب

واستنادا الى الجدول اعلاه يمكن التعرف على الاهمية النسبية لضريبة الاستقطاع المباشر لكل فرع من فروع بغداد .

الجدول (4) الأهمية النسبية لضريبة الاستقطاع المباشر لفروع بغداد للفترة من سنة 2014 لغاية سنة 2018

الأهمية النسبية % لسنة					ضريبة الاستقطاع المباشر للفروع
2018	2017	2016	2015	2014	
4	3	3	3	4	كرخ الاطراف
13	13	9	12	7	كرخ المركز
6	5	4	7	12	الكاظمية
7	8	8	7	6	بغداد الجديدة
6	5	8	8	8	الاعظمية
22	23	37	28	13	الكراده
9	8	4	4	3	مدينة الصدر
6	6	4	5	5	الشعب
4	6	3	4	4	البياع
8	8	6	10	6	الرصافه
3	3	2	2	2	الدورة
0	0	0	0	4	النهضة
0	0	0	0	7	الربيع
0	0	0	0	10	الرشيد
4	5	5	6	6	المشتل
3	3	2	3	2	الحريه
2	3	3	2	1	المحموديه
0	0	0	0	0	المدائن
3	2	2	1	0.45	ابو غريب
100	100	100	100	100	المجموع

المصدر / من اعداد الباحثة استنادا الى معلومات قسم التخطيط / الهيئة العامة للضرائب

من الجدول اعلاه يمكن ان نلاحظ ان فرع الكرادة / بغداد قد حقق اعلى نسب من الايرادات ، حيث حققت نسبة (13% ، 28% ، 37% ، 23% ، 22%) للسنوات (2014 - 2018) على التوالي اما بالنسبة الى فرع الدورة والذي حقق نسبة (2%) للسنوات (2014-2016) وبنسبة (3%) للسنوات (2017 - 2018) والتي تعتبر من النسب المنخفضة مقارنة بما تحققه الفروع الاخرى بالنسبة لإيرادات ضريبة الاستقطاع المباشر . ونود الإشارة الى ان تم دمج فرع النهضة مع فرع الرصافة وفرع الربيع مع فرع كرخ المركز وفرع الرشيد مع فرع الكرادة سنة 2015 . و تم احتساب الأهمية النسبية لكل فرع من فروع بغداد وفق المعادلة ادناه .

$$\text{الأهمية النسبية} = \frac{\text{ايرادات ضريبة الاستقطاع المباشر لفرع معين}}{\text{مجموع الايرادات ضريبة الاستقطاع المباشر المتحققة}} \times 100\%$$

المبحث الرابع - الحلول المقترحة لضريبة الاستقطاع المباشر

ولغرض وضع حلول مقترحة للمعوقات التي تنعكس على الحصيلة الضريبية نقترح التحول من العمل اليدوي التقليدي الى العمل باستخدام تكنولوجيا المعلومات ومن اهمها بناء قاعدة بيانات الكترونية للحد من ظاهري التهرب الضريبي لسهولة الوصول الى بيانات المكلفين والمحافظة على المعلومات من التلف او التلاعب او الضياع وقمنا بتصميم نموذج قابل للتطبيق خاص ببناء قاعدة معلومات لمكلفين ضريبة الاستقطاع المباشر وكما موضح في ادناه :

اولاً: نافذه منظومة ادارة الشركات و المؤسسات

تم تصميم نافذه منظومة ادارة الشركات و المؤسسات والتي تعتبر الخطوه الاولى لبناء قاعدة بيانات خاصة بالمكلف المعنوي من خلال اضافة اسم الشركة والعنوان الخاص بها يتم اعطاء رقم خاص لكل مكلف .

حذف	الرمز الموحد	اسم الشركة / المؤسسة	العنوان
حذف	2019VVLFG515	شركة ر للتوسيط بيع و شراء الأوراق المالية	بغداد
حذف	201919K00CK2	مركز ف للتجميل	بغداد
حذف	2019Q1VOJ3PP	شركة غ ت شركة تجارة عامة	بغداد
حذف	2019GS0UWLF8	شركة (ا) للتجارة العامة و المقاولات العامة	بغداد
حذف	2019B86KAE0T	شركة ص للاستشارات الهندسية	بغداد

الشكل رقم (2) منظومة ادارة الشركات و المؤسسات

ثانيا :قاعدة بيانات المكلفين

تحتوي هذه النافذه على كافة البيانات الخاصة بالعاملين لدى المكلف المعنوي فمن خلال الضغط على خيار (تعديل) تظهر لنا واجهه تضم كافة المعلومات الخاصة بالعامل وصولا الى مبلغ الضريبة واجبة السداد لكل منهم وتوحيد كافة معلومات العاملين لكل مكلف معنوي ويمكن التوصل لاسم العامل من خلال البحث عن الاسم في مربع الحوار (اسم المكلف) بعد اختيار اسم الشركة والتوصل الى اسم العامل بسهولة ولكل سنة مالية على حدى .

حذف	الرمز الموحد	اسم الشركة / المؤسسة	العنوان	الجنس	الرقم الوطني/رقم الهوية	تاريخ الميلاد	الحالة الاجتماعية	تاريخ نهاية الحالة	اسم المؤسسة/المشروع	الرقم الوطني / رقم الهوية	سنة الحساب	السماع القانوني

مجموع المدفوعات: \$0.0 مجموع السدادات: \$0.0 المدخل الخاضع للتضريبة: \$0.0 ضريبة الدخل واجبة التسديد: \$11,883,467.0

الشكل رقم (3) - قاعدة بيانات المكلفين

ثالثاً: تقرير شامل عن اسماء المكلفين المعنويين

تسمح هذه الواجهة من التعرف على اسماء المكلفين المعنويين الخاضعين لضريبة الاستقطاع المباشر مع خاصية اعطاء رمز باركود خاص لكل مكلف يمكن من خلال جهاز قارئ الباركود الوصول الى الصفحة الخاصة بالمكلف المعنوي بكل سهولة ويسر .

 04/08/2018	مذكرة تخمين تقرير عن شركات القطاع الخاص	الهيئة العامة للضرائب قسم الاستقطاع الميائير
---	---	---

تقرير شامل لجميع الشركات

اسم الشركة / المؤسسة	البريد الموحد	لغزوان
شركة للتوسط بيع و شراء الأوراق المالية		بغداد
مركز ف للتجميل		بغداد
شركة غات شركة تجارة عامة		بغداد
شركة (أ) للتجارة العامة والمقاولات العامة		بغداد
شركة ص لاحتياجات الهندسية		بغداد

الشكل (4) تقرير شامل عن اسماء الشركات

المبحث الخامس - الاستنتاجات و التوصيات

أولاً: الاستنتاجات

- 1- تعتمد الهيئة العامة للضرائب على استخدام الاسلوب التقليدي (اليدوي) في اغلب اعمالها
- 2- انخفاض نسبة الايرادات الضريبية المتحققة من جباية ضريبة الاستقطاع المباشر مقارنة مع انواع الضرائب الاخرى .
- 3- الاعتماد على الوسائل التقليدية في حفظ الاضابير الخاصة بالمكلفين مما يؤدي الى تعرضها للتلف او الضياع .
- 4- قصور في التشريعات الضريبية وخاصة المادة (56) من قانون ضريبة الدخل رقم 113 لسنة 1982 المعدل فيما يخص الجرائم والعقوبات التي لا تتناسب مع مقدار الضرر المترتب على الحصيلة الضريبية .
- 5- انخفاض الوعي الضريبي للمكلفين والذي ينعكس سلباً على الحصيلة الضريبية.
- 6- زيادة التهرب الضريبي لا نواع الضرائب بصورة عامة ولضريبة الاستقطاع المباشر بصورة خاصة وأحد انواع التهرب الضريبي الجزئي التي تم ملاحظتها من خلال وجود فروقات بين ما يصرح به المكلف من خلال الحسابات وبين ما يتم تسديده الى الضمان الاجتماعي .

ثانياً: التوصيات

- 1- ضرورة الانتقال من العمل التقليدي (اليدوي) الى العمل الالكتروني في انجاز الاعمال في الهيئة العامة للضرائب مع الفروع التابعة لها من خلال التعاقد مع جهات مختصة بأنشاء النظم الالكترونية .
- 2- السعي لزيادة الايرادات الضريبية الخاصة بضريبة الاستقطاع المباشر من خلال الحد من ظاهرة التهرب الضريبي ومن انواع الحد من هذه الظاهرة تفعيل دور المخبر السري و زيادة فعالية لجان الكشف ومراقبة اعمالهم من جهات رقابية اعلى.
- 3- العمل على تصميم انظمة الكترونية خاصة بحفظ كافة الاضابير الخاصة بمعلومات المكلفين للمحافظة على المعلومات من التلف او الضياع .بناء قاعدة معلومات الكترونية لكافة انواع الضرائب المفروضة والاستغناء عن حفظ الاضابير الخاصة بالمكلفين بصورة تقليدية .

- 4- تعديل التشريعات الضريبية بما تتلاءم مع الأوضاع الاقتصادية للبلاد بالإضافة الى زيادة نسب الغرامات و الفوائد التأخيرية لتتلاءم مع مستوى الضرر المترتب ، تفعيل عقوبة الحبس الواردة ضمن المادة (58) من قانون ضريبة الدخل رقم 113 لسنة 1982 المعدل
- 5- زيادة الوعي الضريبي للمكلفين وتشجيعهم على الامتثال الضريبي ومن بين الاقتراحات تخصيص مبالغ من الإيرادات الضريبية لتأدية الخدمات الاجتماعية للمجتمع وتوجيه الضوء عليها من خلال استخدام الاعلانات والدعاية المرئية و المسموعة واستغلال وسائل التواصل الاجتماعي لهذا الغرض .
- 6- الحد من ظاهرة التهرب الضريبي الجزئي في قسم الاستقطاع المباشر من خلال تطبيق قاعدة بيانات الكترونية تتضمن كافة المعلومات الخاصة بالمكلفين للحد من التلاعب في تغيير الحالة بالخاصة بالمكلف لسهولة الرجوع على المعلومات من خلال اجراء البحث الالكتروني والوصول الى المعلومات الخاصة بالمكلفين باقل وقت وجهد ، مع العمل على اشراك الموظفين بدورات خاصة بالحاسبة والتي تدعم قدرتهم على التوصل الى الربح الخاضع للضريبة بصورة دقيقة .

المراجع

- 1- تعليمات الاستقطاع المباشر رقم (1) لسنة 2005
- 2- تعليمات الاستقطاع المباشر رقم (1) لسنة 2007
- 3- قانون ضريبة الدخل رقم (113) لسنة 1982
- 4- أبراهيم ، عمار غازي ، التميمي ، قصي جدعان مهدي ، "سبل تفعيل التكامل في نظم الرقابة لتحقيق العدالة الضريبية (ضريبة الاستقطاع المباشر)" دراسة تحليلية للبيانات المالية في بعض دوائر الدولة الممولة مركزيا ، مجلة الادارة و الاقتصاد ، المجلد 41 ، العدد 116 ، 2018.
- 5- أسماعيل ، خليل اسماعيل ، "المحاسبة الضريبية" ، دار الكتب و الوثائق ، بغداد ، العراق ، 2002 .
- 6- الجبائي ، طلال محمد علي ، العنبيكي ، هيثم علي محمد ، "المحاسبة و التحاسب الضريبي" ، ط2 ، دار الكتب ، كربلاء ، العراق ، 2014.
- 7- الجبائي ، طلال محمد علي ، العنبيكي ، هيثم علي محمد ، "المحاسبة و التحاسب الضريبي" ، ط2 ، دار الكتب ، كربلاء ، العراق ، 2014.
- 8- رمضان ، إسماعيل خليل إسماعيل ، "المحاسبة الضريبية" ، الطبعة الأولى ، دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد ، العراق ، 2002.
- 9- الزبيدي ، عبد الباسط علي جاسم ، "وعاء ضريبة الدخل في التشريع الضريبي" ، ط1 ، دار الحامد ، عمان ، الاردن ، 2008 .
- 10- الزهيري ، سهاد جواد مطرود ، "اثر تغير طرق الاندثار على الوعاء الضريبي" ، بحث تطبيقي لعينة من الشركات المساهمة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية ، كجزء من نيل شهادة الدبلوم العالي المعادل للماجستير ، المعهد العالي للدراسات المالية و المحاسبية ، بغداد ، 2018
- 11- السامرائي ، مروة ضياء إبراهيم ، "مساهمة الخصخصة في إيرادات الضرائب " بحث تطبيقي دبلوم عالي ، المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية ، جامعة بغداد ، 2012.
- 12- العنبيكي ، هيثم علي محمد ، "دور تقنية الحاسوب في رفع الحصيلة الضريبية في العراق" ، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة ، العدد 42 ، 2009 .
- 13- الفحل ، عباس مفرج ، "الضريبة على الرواتب و الاجور و المخصصات" ، ط1 ، مكتبة زين ، لبنان ، 2016.
- 14- الكرخي ، حسام حميد سلطان ، نظام الرقابة الداخلية في الهيئة العامة للضرائب ودوره في زيادة الحصيلة الضريبية ، بحث دبلوم عالي معادل للماجستير ، المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية ، جامعة بغداد ، العراق ، 2012 م .
- 15- كماش ، كريم سالم "هل تعد الارباح الافتراضية (الضوابط) خياراً لا بديل عنه في تقدير الوعاء الضريبي" ، ورقة عمل مقدمة الى الندوة العلمية الضريبية الاولى ، بغداد ، العراق ، 2008 .
- 16- نور ، عبد الناصر ابراهيم ، الشريف ، عليان ، "الضرائب و محاسبتها" ، ط1 ، دار المسيرة ، عمان ، الاردن ، 2008 .